Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (10) Issue (1) 31 July (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

روح الإنسان في العقيدة الإسلامية والعلم الحديث

أ.م.د. حمزة حسين عبيد

الجامعة العراقية-كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

English summary: The human spirit in Islamic doctrine and modern science

Prof. Dr. Hamza Hussein Obaid
Iraqi University - College of Education for Girls
Department of Quran Sciences and Islamic Education

Many scientists in the West say that the soul possesses enormous abilities that are impossible to explore. It is a hidden energy within every human or animal spirit. Scientists have tried to research the spirit, but so far they have found little.If the meaning of the metaphysics is beyond the concrete of nature, the spirit is of nature but the unconscious side of the five senses of nature.Today, our modern world is full of energy science and its centers. Today we see the opening of the largest clinics and centers for energy treatment in the world's leading countries. It embraces psychologists, development experts, creative and psychological rehabilitation. Thousands of researches are written in these fields, The science reaches facts that scientists had previously denied, and which, in their science, have been relegated to pagan religions of ancient religions in China, India and elsewhere, seeking spiritual stability, self-confidence, and return of space.And with all the above and the world reached the arrival of information to the farthest corners of the earth at a high speed, find those who deny Islam and behind the back motivated by hostility, or attributed to ignorance and superstition, and chooses for himself a long research method of research and difficult and theoretical in many aspects, A certain fact only after many falls.And the approach of Islam infallible shorten all this and put in the hands of the seeker of wisdom a comprehensive and integrated approach to life and requires the honesty and sincerity in its application to receive happiness in the world application of the Lord's approach, and in the Hereafter request God's satisfaction in applying this approach sincerely.This research highlights the concept of the spirit and its forces in the Islamic faith and in modern science in the three topics: The first topic: the spirit in the Islamic faith, and the second: the spirit in modern science, the third topic: the comparison between the spirit in the doctrine and modern science.We ask Allaah to purify our souls from every description that keeps us from His satisfaction, to make our knowledge a path to His satisfaction and paradise. He is Hearer of supplication.

ملخص عربي

إن عالمنا الحديث اليوم يعج ويضج بعلم الطاقة ومراكزها، ونلحظ اليوم افتتاح العيادات والمراكز الكبرى للعلاج بالطاقة في كبريات الدول في العالم وتحتضن الخبراء النفسيين وخبراء التنمية والإبداع والتأهيل النفسي، وتكتب في هذه المجالات ألاف الأبحاث وتعمل من أجلها آلاف المختبرات، وبعد خوض المنهج العلمي الشاق والطويل يتوصل العلم إلى حقائق كان العلماء ينكرونها في السابق ويعدون الكلام فيها ضربا من الخرافة والضلال، وربما رجعوا في علومهم إلى ديانات وثنية من الديانات القديمة في الصين والهند وغيرها ينشدون بذلك الاستقرار الروحي والثقة بالنفس وعودة الفضائل والقيم الأخلاقية.ومع كل ما تقدم وما وصل إليه العالم من وصول المعلومة إلى ابعد أصقاع الأرض بسرعة فائقة، تجد من ينكر الإسلام وينبذه وراء ظهره بدافع العداء، أو ينسبه إلى الجهل والخرافة، ويختار لنفسه منهجا من البحث طويلا وشاقا ونظريا في كثير من جوانبه، ولا يصل إلى حقيقة بعينها إلا بعد سقطات كثيرة.ومنهج الإسلام المعصوم يختصر كل ذلك ويضع بين يدي الباحث عن الحكمة منهجا شاملا ومتكاملا للحياة ويشترط عليه الصدق والإخلاص في تطبيقه لينال السعادة في الدنيا بتطبيق المنهج الرباني، وفي الآخرة بطلب رضا الله تعالى في تطبيقه لذلك المنهج بإخلاص وهذا البحث يسلط الضوء على مفهوم الروح وقواه في العقيدة الإسلامية وفي العلم الحديث وذلك في مباحثه الثلاثة: المبحث الأول: الروح في العقيدة الإسلامية، والمبحث الثاني: الروح في العلم الحديث، المبحث الثالث: المقارنة بين الروح في العقيدة وبينها في العلم الحديث.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وآله وصحبه والتابعين ، وبعد.يقول كثير من علماء الغرب إن الروح تمتلك قدرات هائلة يستحيل سبر أعماقها، وهي طاقة دفينة داخل كل روح بشرية كانت أو حيوانية[١]، ولقد حاول العلماء البحث في أمر الروح ولكنهم إلى الآن لم يتوصلوا إلا إلى القليل . وإذا كان المقصود باصطلاح ما وراء الطبيعة (ميتافيزيقا) أي ما وراء المحسوس من الطبيعة فإن الروح من الطبيعة ولكنها الجانب غير المدرك بالحواس الخمس من الطبيعة.إن عالمنا الحديث اليوم يعج ويضج بعلم الطاقة ومراكزها، ونلحظ اليوم افتتاح العيادات والمراكز الكبرى للعلاج بالطاقة في كبريات الدول في العالم وتحتضن الخبراء النفسيين وخبراء التنمية والإبداع والتأهيل النفسي، وتكتب في هذه المجالات ألاف الأبحاث وتعمل من أجلها آلاف المختبرات، وبعد خوض المنهج العلمي الشاق والطويل يتوصل العلم إلى حقائق كان العلماء ينكرونها في السابق ويعدون الكلام فيها ضربا من الخرافة والضلال، وربما رجعوا في علومهم إلى ديانات وثنية من الديانات القديمة في الصين والهند وغيرها ينشدون بذلك الاستقرار الروحي والثقة بالنفس وعودة الفضائل والقيم الأخلاقية.ومع كل ما تقدم وما وصل إليه العالم من وصول المعلومة إلى ابعد أصقاع الأرض بسرعة فائقة، تجد من ينكر الإسلام وينبذه وراء ظهره بدافع العداء، أو ينسبه إلى الجهل والخرافة، ويختار لنفسه منهجا من البحث طويلا وشاقا ونظريا في كثير من جوانبه، ولا يصل إلى حقيقة بعينها إلا بعد سقطات كثيرة.ومنهج الإسلام المعصوم يختصر كل ذلك ويضع بين يدي الباحث عن الحكمة منهجا شاملا ومتكاملا للحياة ويشترط عليه الصدق والإخلاص في تطبيقه لينال السعادة في الدنيا بتطبيق المنهج الرباني، وفي الآخرة بطلب رضا الله تعالى في تطبيقه لذلك المنهج بإخلاص.وهذا البحث يسلط الضوء على مفهوم الروح وقواه في العقيدة الإسلامية وفي العلم الحديث وذلك في مباحثه الثلاثة: المبحث الأول: الروح في العقيدة الإسلامية، والمبحث الثاني: الروح في العلم الحديث، المبحث الثالث: المقارنة بين الروح في العقيدة وبينها في العلم الحديث.والله نسأل أن يطهر أرواحنا من كل وصف يباعدنا عن رضوانه سبحانه أن يجعل علمنا سبيلا إلى رضوانه والجنة إنه سميع الدعاء.

المبحث الأول: الروح في العقيدة الإسلامية:

المطلب الأول: تعريف الروح: **ذكر علماء العقيدة الإسلامية تعريفات كثيرة للروح ورجح أكثرهم هذا التعريف :**

الروح: (جسمٌ مخالفٌ بالماهيةِ لهذا الجسمِ المحسوسِ، وهو جسمٌ نورانيٌ عُلويٌ خفيفٌ حيٌ متحركٌ ينفذُ في جوهرِ الأعضاءِ ويسري فيها سريانَ الماءِ في الوَردِ، وسريان الدُهنِ في الزيتون، والنار في الفحم) [٢].فما هذا السر العجيب الذي أودعه الله تعالى في الإنسان ؟ وما طبيعته ؟ لقد ورد ذكره في القرآن الكريم في أكثر من موضع، ولمعانٍ عدَّة، يعنينا منها ما أُريد به روح الإنسان ، الذي هو سر حياته ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٣] وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تفسير الرُّوحِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ، أَيُّ الرُّوحِ هُوَ؟ فَقِيلَ: هُوَ جِبْرِيلُ، قَالَهُ قَتَادَةُ. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَكْتُمُهُ. وَقِيلَ هُوَ عِيسَى. وَقِيلَ الْقُرْآنُ، وَرُوِيَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وابن عباس: هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ وعَنِ ابن عباس: الرُّوحُ مَلَكٌ. وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْهُ: جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ لَهُمْ أَيْدٍ وَأَرْجُلٌ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ، وقال بعضهم الروح: القرآن،أي: يسئلونك مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْقُرْآنُ، قُلْ إِنَّهُ من أمر الله أنزله عَلَيَّ مُعْجِزًا، ذَكَرَهُ الْقُشَيْرِيُّ[٤]وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ إِلَى أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ حَيَاةُ الْجَسَدِ. وَإِنَّمَا سَأَلُوهُ عَنْ كَيْفِيَّةِ الرُّوحِ وَمَسْلَكِهِ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ، وَكَيْفَ امْتِزَاجُهُ بِالْجِسْمِ وَاتِّصَالُ الْحَيَاةِ بِهِ، وهذا شي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وخلق الروح هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَشَأْنٌ كَبِيرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، مُبْهِمًا لَهُ وَتَارِكًا تَفْصِيلَهُ، لِيَعْرِفَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْقَطْعِ عَجْزَهُ عَنْ عِلْمِ حَقِيقَةِ نَفْسِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِوُجُودِهَا. وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ هَكَذَا كَانَ بِعَجْزِهِ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الْحَقِّ أَوْلَى. وَحِكْمَةُ ذَلِكَ تَعْجِيزُ الْعَقْلِ عَنْ إِدْرَاكِ مَعْرِفَةِ مَخْلُوقٍ مُجَاوِرٍ لَهُ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ عَنْ إِدْرَاكِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ ويذكر لنا العلماء الراسخون المحققون في بيان ذلك أن الله تعالى أوجد عالمين من مخلوقاته بطريقتين وسمى كلا منهما بحسب طريقة إيجاده(فالله تعالى جلت قدرته يخلق على أنواع وأنماط.يخلق على نمط سلسلة طويلة من الأسباب والمسببات ويخلق خلقا مباشرا تنعدم فيه السلسلة الطويلة)[٦]، فالأول عالم الخلق وتحته الأصناف المركبة المتسلسلة الخلق، ومنه جسم الإنسان والنبات والحيوان كما نراه في تسلسل تكوينه، والثاني:عالم الأمر: وتحته الأصناف البسيطة التكوين دون تسلسل في تكوينها ، وتحته روح الإنسان والملائكة، وما شاء الله أن يخلقه خلقا مباشرا غير متسلسل التكوين.فالروح إذن مخلوق خلقاً مباشراً بقوله تعالى : ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[٧] ،وليس كخلق الجسد الذي مَرَّ بمراحل النطفة والمضغة والعلقة، إلى أن اكتمل نموُه .

المطلب الثاني :بقاء الروح وقواه خلوده : وقد اختلف العلماء في بقاء الروح بعد الموت على قولين :

١- فقال بعضهم: تموت الروح وتذوق الموت لأنها نفس وكل نفس ذائقة الموت[٨]، قالوا وقد دلت الأدلة على أنه لا يبقى إلا الله وحده قال تعالى ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾[٩] وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾[١٠] ، قالوا : وإذا كانت الملائكة تموت فالنفوس البشرية أولى بالموت،

٢-وقال الأكثرون: لا تموت الأرواح فإنها خلقت للبقاء، وإنما تموت الأبدان، قالوا : وقد دلت على هذا الأحاديث الدالة على نعيم الأرواح وعذابها بعد المفارقة إلى أن يرجعها الله في أجسادها ولو ماتت الأرواح لانقطع عنها النعيم والعذاب، وقد قال تعالى ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾[١١]، هذا مع القطع بأن أرواحهم قد فارقت أجسادهم وقد ذاقت الموت، والصواب أن يقال موت النفوس هو مفارقتها لأجسادها وخروجها منها فإن أريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت، وإن أريد أنها تعدم وتضمحل وتصير عدما محضا فهي لا تموت بهذا الاعتبار، بل هي باقية بعد خلقها في نعيم أو في عذاب[١٢].والروح هو سِرُّ الحياة وباعثها، فإذا أنقطع اتصاله بالبدن مات الإنسان، كما يقول ابن القيم "رحمه الله": (فما دامت هذه الأعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف بقي ذلك الجسم اللطيف مشابكا لهذه الأعضاء وأفادها هذه الآثار من الحس والحركة الإرادية، وإذا فسدت هذه الأعضاء بسب استيلاء الأخلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح البدن وانفصل إلى عالم الأرواح)[١٣].، فالروح إذن : هو سر سمع الإنسان وبصره وإحساساته ، فإذا حانت ساعة الوفاة أرسل الله ملك الموت وأعوانه فيقبض الروح ثم يسلمها إلى ملائكة الرحمة أو العذاب، فتعرج الروح إلى حيث شاء الله تعالى[١٤] فإن قيل فعند النفخ في الصور هل تبقى الأرواح حية كما هي؟ أو تموت ثم تحيا؟ قيل: قد قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾[١٥]، فقد استثنى الله سبحانه بعض من في السموات ومن في الأرض من هذا الصعق، فقيل هم الشهداء، وقيل هم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، وقيل هم الذين في الجنة من الحور العين وغيرهم ومن في النار من أهل العذاب وخزنتها[١٦].

المطلب الثالث: حكم الإيمان بالروح وقواه:

إن فيصل التفرقة بين الإيمان والكفر هو التصديق بالروح وقواه وخلوده بدلالة ما يلي:

١-الإيمان بالروح وأنها مخلوقة لله تعالى، وأن الله نفخها في الانسان واجب بنص القرآن الكريم قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾[17].

٢-ولأن الاعتقادات عموما محلها القلب، وليس هو القلب الجسدي الذي يضخ الدم لأعضاء الجسم، بل هو قوة لطيفة مودعة فيه تابعة لروح الإنسان ومشتقة منها[١٨] ، وهي التي عناها الله تعالى بقوله: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ ﴾[١٩] ، فكيف يكون المؤمن مؤمنا ثم ينكر وجود محل الإيمان؟

٣- والإيمان بالبرزخ وما بعد الموت والآخرة ومواقفها والجنة والنار والخلود كل هذه الأسس العقائدية مبنية على تصديق النص الديني الوارد بها، ولا يصح الإيمان بها بغير تصديق بقاء الروح وقواه بعد الموت[٢٠]، وما ذكرنا من الخلاف بين المتكلمين في بقاء الروح أو فنائها بالموت، يتفرع منه الخلاف في وقوع النعيم أو العذاب بعد الموت على البدن والروح معا أو على الروح دون البدن، وهو يؤدي في الحالتين على الإيمان ببقاء الروح، وأما قول من قال بوقوعه على البدن دون الروح[٢١] ، فإنه -وإن كان قولا شاذا مخالفا لقول الجمهور-فإنه يستحيل إحساس البدن بالنعيم أو العذاب دون وجود الروح الذي هو محل الإحساس، ولذا فإن جميع العلماء حتى القائلين منهم بفناء الروح بالموت يثبتون عود الروح وقواه بعد الموت.

المطلب الرابع: نماذج من قوى الروح وآثاره :

أولا: قوى الروح: إن الروح هو سر الحياة، وسر التكليف، ومصدر الإيمان أو الكفر، والسر وراء سائر القوى الأخرى، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾[٢٢]، إذن فالسمع والبصر والفكر والقلب كلها من قوى الروح، وهناك قوى أخرى لا تدرك إلا بعد مفارقة الروح للجسد وهذا أمر وردت به النصوص العقائدية[٢٣] .فهل للروح من قوى أخرى يمكن إدراكها في الدنيا؟ فإننا نؤمن بأن قوى الروح وآثاره بيد الله تعالى إن شاء فتح ما شاء منها على من يشاء من عباده؟تجيبنا عن هذا التساؤل النصوص العقائدية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن هذا :**معجزات الأنبياء**: حقيقة المعجزة : (كل ما قصد به إظهار صدق المتحدى بالنبوة المدعي للرسالة فعلى هذا لا يجوز أن تكذب الرسول)[24] ، وهي أمر خارق للعادة (بل لَا بُد وَأَن تكون خارقة للْعَادَة مقترنة بالتحدي غير مكذبة لَهُ وَلَا مُتَقَدّمَة عَلَيْهِ وَلَا مُتَأَخِّرَة

عَنهُ)[٢٥]، وبدءا بنزول الوحي على النبي ﷺ، الذي هو اتصال روحي بين الرسول وبين الملك جبريل عليه السلام، وإلى غيرها من المعجزات التي أجراها الله تعالى تصديقا له وتأييدا لنبوته ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما صح عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: **(هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلاَ رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي)**[٢٦]، ومعنى (هل ترون. .) أي أتحسبون أني لا أرى إلا ما في هذه الجهة؟ ،(لأراكم من وراء ظهري) أي رؤية حقيقية، وهو من معجزاته وخوارق العادة له ﷺ [٢٧] ، وهو من قوى الروح العظيم لسيدنا رسول الله ﷺ .

ثانياً: آثار الروح : قال العلماء :(وَلَا رَيْبَ أَنَّ لِلْقُلُوبِ مِنَ التَّأْثِيرِ أَعْظَمَ مِمَّا لِلْأَبْدَانِ، لَكِنْ إِنْ كَانَتْ صَالِحَةً كَانَ تَأْثِيرُهَا صَالِحًا، وَإِنْ كَانَتْ فَاسِدَةً كَانَ تَأْثِيرُهَا فَاسِدًا. فَالْأَحْوَالُ يَكُونُ تَأْثِيرُهَا مَحْبُوبًا لِلَّهِ تَعَالَى تَارَةً، وَمَكْرُوهًا لِلَّهِ أُخْرَى)[٢٨]ويقول ابن القيم رحمه الله: (فَإِنَّ تَأْثِيرَ الْأَرْوَاحِ فِي الطَّبِيعَةِ وَأَمْرَاضِهَا وَهَلَاكِهَا أَمْرٌ لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا مَنْ هُوَ أَجْهَلُ النَّاسِ بِالْأَرْوَاحِ وَتَأْثِيرَاتِهَا، وَانْفِعَالِ الْأَجْسَامِ وَطَبَائِعِهَا عَنْهَا، وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ يَجْعَلُ لِهَذِهِ الْأَرْوَاحِ تَصَرُّفًا فِي أَجْسَامِ بَنِي آدَمَ عِنْدَ حُدُوثِ الْوَبَاءِ، وَفَسَادِ الْهَوَاءِ، كَمَا يَجْعَلُ لَهَا تَصَرُّفًا عِنْدَ بَعْضِ الْمَوَادِّ الرَّدِيئَةِ الَّتِي تُحْدِثُ لِلنُّفُوسِ هَيْئَةً رَدِيئَةً، وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ هَيَجَانِ الدَّمِ، وَالْمِرَّةِ السَّوْدَاءِ، وَعِنْدَ هَيَجَانِ الْمَنِيِّ، فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّيْطَانِيَّةَ تَتَمَكَّنُ مِنْ فِعْلِهَا بِصَاحِبِ هَذِهِ الْعَوَارِضِ مَا لَا تَتَمَكَّنُ مِنْ غَيْرِهِ، مَا لَمْ يَدْفَعْهَا دَافِعٌ أَقْوَى مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ مِنَ الذِّكْرِ، وَالدُّعَاءِ، وَالِابْتِهَالِ وَالتَّضَرُّعِ، وَالصَّدَقَةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ يَسْتَنْزِلُ بِذَلِكَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الْمَلَكِيَّةِ مَا يَقْهَرُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْخَبِيثَةَ، وَيُبْطِلُ شَرَّهَا وَيَدْفَعُ تَأْثِيرَهَا، وَقَدْ جَرَّبْنَا نَحْنُ وَغَيْرُنَا هَذَا مِرَارًا لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ، وَرَأَيْنَا لا ستنزال هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ وَاسْتِجْلَابِ قُرْبِهَا تَأْثِيرًا عَظِيمًا فِي تَقْوِيَةِ الطَّبِيعَةِ، وَدَفْعِ الْمَوَادِّ الرَّدِيئَةِ، وَهَذَا يَكُونُ قَبْلَ اسْتِحْكَامِهَا وَتَمَكُّنِهَا، وَلَا يَكَادُ يَنْخَرِمُ)[٢٩]، وعلى هذا فإن لروح الإنسان نوعين من الآثار: سلبيّ ضار، وإيجابيّ نافع،

١-**التأثير الروحي النافع:** روى ابن هشام في السيرة: **(أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ الْمُلَوَّحِ اللَّيْثِيَّ أَرَادَ قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَامَ الْفَتْحِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَضَالَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ فَضَالَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَاذَا كُنْتُ تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، كُنْتُ أَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَسَكَنَ قَلْبُهُ، فَكَانَ فَضَالَةُ يَقُولُ: وَاَللَّهِ مَا رَفَعَ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي حَتَّى مَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ)**[٣٠]، وهكذا أنقذ النبي ﷺ، بقوة روحه العظيم وبلمس يده الشريفة فضالة بن عمير من الكفر إلى الإيمان وسكن قلبه ببركة نور النبي ﷺ. ومن آثار الأرواح الطيبة الشفاء، فقد تواتر أن رسول الله ﷺ والصالحين من هذه الأمة يشفون المرضى بلمس أياديهم المباركة، وصح فيه من الروايات مالا يحصى،

٢-**التأثير الروحي الضار:** ومن الآثار السلبية للأرواح الخبيثة ما اشتهر من السحر وهو : إظهار أمر خارق للعادة بمباشرة إعمال مخصوصة يجري فيها التعليم والتعلم ، وتعين عليها شرة النفس[٣١] ، وهو من تعليم الشياطين كما جاء في كتاب الله تعالى:﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[32] ، وَقَدْ تَنَازَعَ الْعُلَمَاءُ فِي حَقِيقَةِ السِّحْرِ وَأَنْوَاعِهِ: وَالْأَكْثَرُونَ يَقُولُونَ: إنَّهُ قَدْ يُؤَثِّرُ فِي مَوْتِ الْمَسْحُورِ وَمَرَضِهِ مِنْ غَيْرِ وُصُولِ شَيْءٍ ظَاهِرٍ إلَيْهِ[٣٣]وكذلك الحسد فما هما إلا من تأثير الأرواح الخبيثة والعياذ بالله تعالى، وهو (خاصية لبعض النفوس بحيث انها اذا استحسنت شيئا لحقته الآفة)، فهو أيضا من شرة النفس، وهذا ما يجمع بينه وبين السحر ويجعل العلماء يذكرونهما معاً في مصنفاتهم[٣٤] ولم يخالف احد من المذاهب الإسلامية في حقيقتهما (السحر الحسد) في الدنيا وان فيها سحرة (٣٥) .

وقد اثبت القرآن الكريم الاثر السلبي للحاسد فقال تعالى:﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾[36]، ولا يتم دفع شرور الأرواح الخبيثة في السحر والحسد إلا بالرجوع إلى قوى الأرواح الطيبة المؤمنة للاسترقاء والاستشفاء بكتاب الله تعالى وبذكره سبحانه وتعالى.

المبحث الثاني: الروح في العلم الحديث

ظهر لنا في ما تقدم أن روح الإنسان المتشابك مع جسده والذي هو سر حياته لا يمكن إدراكه عموما إلا بتتبع قواه وظهور آثاره، والحال نفسه عند العلم الحديث، فلم يتوصل إلى الآن على وجه التحديد إلى معرفة حقيقته، ولكن قواه وآثاره أصبحت حقيقة وواقعا في المختبر كما كانت حقيقة في العقيدة الإسلامية مما ذكرنا في المبحث الأول.

المطلب الاول: مفهوم الهالة الضوئية وأجهزة قياسها:

ويعبر عن طاقة الروح في العلم الحديث بما يسمى بـ "الهالة"(aura) وتنحدر هذه الكلمة من أصل يوناني وتعني النفس(breath) أو الأهواء[٣٧].

والهالة في لغة العرب: هي الدائرة التي حول القمر[٣٨]، ولذلك عبر علماء الفيزياء عنها بالهالة الضوئية لأنها تظهر لأجهزة الكمبيوتر عند التصوير كدائرة ضوئية حول جسم الإنسان[٣٩]ولعل اول من اكتشفها العالم(والتركيلنر) في مستشفى توماس بلندن، بعد تسع سنوات من البحث، وسماها في كتابه الذي أصدره عام ١٩٢٠م بـ(الغلاف البشري) [٤٠]،نموذج صورة الهالة الضوئية

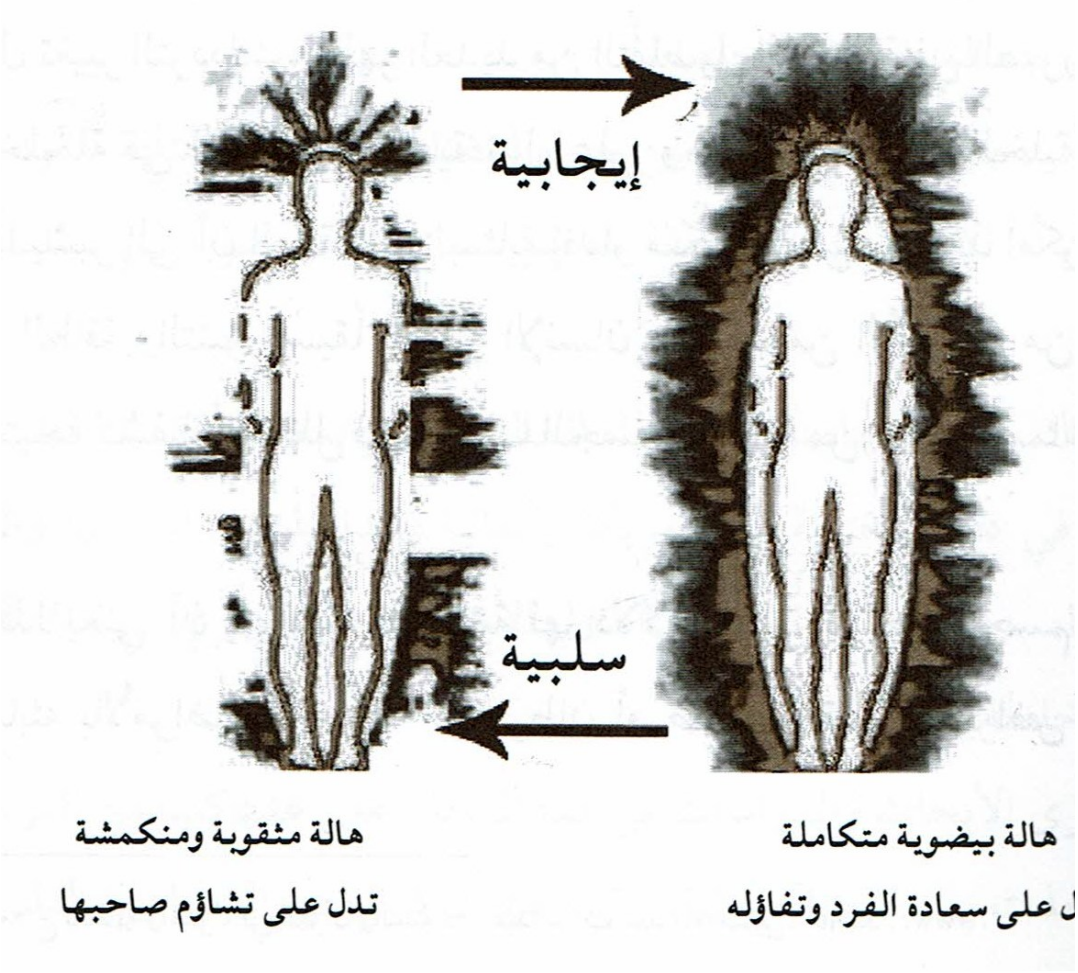

جهاز قياس الطاقة(Aura video station):

ثم توالى البحث عنها حتى اكتشف العالم الروسي:(سيمون كيرليان–kirlian) جهازا يظهر صورة الهالة وسمي ب(جهاز كيرليان)، وسمي تصويره بـ(تصوير كيرليان)[٤١]، ومما وصل اليه تصوير الجهاز المذكور أن لون الهالة يتدرج تفاوتا من شخص لآخر ويبدأ من الاحمر الذي يدل على الحيوية وينتهي إلى الأزرق، حتى أنه قد يكشف عن مرض ما فغالبا ما يدل اللون الرمادي على ان الشخص صاحب الهالة المصورة من المصابين بأنواع من الأمراض الخطيرة.[٤٢]وقد أصبح الجهاز اليوم مطورا بحيث يظهر الصورة على شاشة كومبيوتر بالجلوس أمام الجهاز ووضع اليد اليسرى على ملحق الجهاز المسمى(صندوق التحسس الحياتي–Biosensor)، ويتم طبع تقرير عن شيكرة الأورا، باثنتي عشرة لغة[٤٣]وعند توصيل الجهاز بالتيار تظهر صورة الأورا بالتغير تبعا للحالة النفسية والعاطفية والبدنية.

المطلب الثاني: مراكز الطاقة الروحية في جسم الإنسان:

يُسمِي علماءُ المختبر قوى الروح بالطاقة وهي متمركزة في مراكز الطاقة(chakras) ومفردها مركز طاقة(chakra)وهي تعني عجلة الضوء وهي كثيرة جدا في جسم الانسان غير أن اوضحها وأشهرها سبعة:

١– المركز الاول: الجذر كونداليني(kundalini) وهي طاقات العقل المطلقة، ولون ترددتها احمر وتقع في قاعدة العمود الفقري، وفيه الخلايا الاساسية الثماني والخلايا التي لاتفنى وبها يعبر الانسان الى العالم الاخر عند البعث، والتي تحتوي معارف وسجل اسرار خلق الانسان[٤٤].

٢- المركز الثاني: العجز أو الطحال(spleen chakra) وهو مسؤول عن القدرة الابداعية والجنسية والعاطفية، ولون ترددات برتقالي، ويقع تحت السرة بثلاث أصابع[٤٥].

٣-المركز الثالث: الظفيرة الشمسية(plexis chakra)ويطلق عليه اسم (هارا-hara) : ولون ترددات اصفر ويقع في دائرة البطن، وهو محل الميول والعواطف وقوة الشخصية والغضب، وهو يمثل الجسم كله لذا فان دليك الظفيرة الشمسية يعد متطورا ويجدي نفعا لدفع الالم في أي عضو من الجسم[٤٦].

٤-المركز الرابع:(القلب- heart chakra): ويقع في مقابل القلب، ولون ترددات أخضر وهو محل الارادة والحزم واذا فقد هذا المركز تةازنه شعر الشخص بالتردد والخوف[٤٧].

٥-المركز الخامس(الحنجرة-throat chakra): ويقع أعلى الرقبة ولون ترددات أزرق وهو يتحكم بالعلاقات الاجتماعية وعذوبة الكلام[٤٨].

٦-المركز السادس :(العين الثالثة-third eye chakra): ويقع بين الحاجبين ولون ترددات نيلي، ويختص بالإبداع[٤٩].

٧-المركز السابع: التاج-crown chakra) ويسمى ب(الألف زهرة):ولون ترددات أرجواني وهو مركز اتصال الإنسان بالعوالم الأخرى[٥٠].

المطلب الثالث: خصائص الهالة الضوئية: وتمتاز "الأورا" أو "الهالة الضوئية حول جسم الإنسان" بخصائص عديدة منها:

١- إمكان قياسها وتصويرها بأجهزة القياس كما تقدم.

٢- إمكان شعور الشخص بهالته الخاصة به بممارسة تدريب خاص ذكره أناييد هوفمان[٥١] .

٣- التأثر والتأثير: فالهالة تتأثر بالحالة النفسية والشخصية والإيمانية والعاطفية لصاحبها فكلما كان الانسان مؤمنا متفائلا صاحب قيم خيرة فإن هالته تكون أوضح وأنصع وأقرب إلى البياض.وقد وجد العالم السويدي روبرت كنزي بعد أن صور بأجهزته هالة الشيخ احمد ديدات أن جسمه يعطي سبعة وثلاثين ألف لون يتكون منها سبعة ألوان تمتزج لتكون لونا واحدا وهو الأشعة البيضاء، ثم قام بتصويره وهو على وضوء ثم بع أن يغتسل ثم وهو في الصلاة حتى بدأت قوة هالته تتعاظم وتنتشر فتوصل إلى تحديد طول انتشارها بالضبط بألف ومئتي ميل[٥٢].وقد قام العالم نفسه قبل ذلك بتصوير هالات الإنسان في كل أنحاء أوربا فوجد أنها ليست واضحة المعالم فاستنتج أن الأوربيين يعيشون في قلق وتوتر دائمين، وهذا ماجعله يبحث عن انسان على نور من ربه فاهتدى الى ديدات[٥٣]، فهذه الهالة التي تسري بهذه المسافة لاشك ان لها تأثير ممتدا على مداها، وقد أثبت العلم أن الأماكن وحتى النبات تتأثر سلباً وإيجاباً بنوع الهالة الضوئية للشخص الذي يسكنها أو يقترب منها[٥٤].

٤- التداخل والتنافر(التآلف والتخالف): وقد توصل العلماء في هذا العصر إلى أن التآلف والتنافر بين قلوب الناس في الأصل ليس أمرا سببه العين أو القلب أو السلوك وإنما لحدوث توافق أو تنافر بين مجالاتنا المغناطيسية التي تتولد عن تشفر جينات[٥٥]، لتكون مواد مسؤولة عن توليد مجالات مغناطيسية حول مخ الإنسان، فإذا توافقت المجالات المغناطيسية تآلف اصحابها وإذا اختلفت تنافروا[٥٦].

المبحث الثالث: المقارنة بين الروح في العقيدة وبينها في العلم الحديث

المطلب الأول: الإشكالية في المنهجين:

أولا: إشكالية الروح في العقيدة الإسلامية: لعل أكبر إشكالية تواجه مباحث العقيدة الإسلامية فيما يتعلق بالروح والقلب ومحل الاعتقادات عموما هي ذلك التحرج الكبير في الخوض فيها، ونسبتها إلى الغيب، والحوم حول حماها حومة الخائف، وربما كان الخوف من الاقتحام في المحظور شرعا يقف وراء ذلك فقد فهم كثير من علماء الإسلام من المختصين في العقيدة والتفسير أن معنى قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾[٥٧] ، منعا من الجواب ومنعا من البحث في غوامض الروح وقواه، وأنه أمر غيبي لا يجوز الخوض فيه . ومن ما تقدم تبين لنا أن المحققين الراسخين من علماء الإسلام لم يفهموا من الآية منعا من الجواب عن الروح ولا تحذيرا من البحث فيه، بل إخبارا بأنه من أمر الله في تكوينه وكيفية اتصاله بالبدن وإفاضته عليه القوى المدركة المودعة في الروح أصلا، وعلى هذا فإن الإسلام لا يحرم البحث في الروح وقواه ولكنه يشترط أن يكون علم الروح إسلاميا مشروعا لا محرما، فلا يشتمل على السحر ولا الحسد ولا على ما لم يجوزه الشرع الشريف [٥٨].وإن كان الروح وحقيقته من الغيب كما زعموا فإن كثيرا مما كان غيبا بالأمس أصبح اليوم مدركا بالحواس بفضل التقدم العلمي الهائل الذي شهدته ولا تزال تشهده البشرية، ونحن نرى اليوم في التلفاز نقلا مباشرا من شتى أنحاء الأرض وأصقاعها البعيدة بصورة حية متحركة مباشرة، ونرى ما يحدث في تلك البلاد التي نشاهدها مما قد لا يعلمه أحد سكانها أنفسهم وهو في داخل منزله. وهاهو العلم يكشف لنا ما كان غيبا بالأمس.

ثانياً: وأما إشكالية البحث العلمي الحديث : فتكمن في عدم الجزم بالحقيقة المكتشفة للروح؛ بسبب استمرار عجلة العلم في التقدم، والعجز عن إدراك حلقة الوصل بين الروح والجسد وكيفية إفاضة القوى المدركة من الروح على الجسد.وإذا كان الهدف من العلم البحث عن الحقيقة فإن الإنسان لا يدرك منها إلا حقيقة نسبية في وقت ما،أو في حالة ما من حالاته، وأما الحقيقة المجردة المثلى فلا يعلمها إلا الله تعالى، ذلك أن آلات العلم مهما تطورت ستبقى عاجزة أمام قدرة الخالق سبحانه وعلمه، اللهم إلا أن يفتح الله من رحمته، وتبقى عاجزة أمام الفتح الرباني والإعجاز النبوي الذي وهبه الله لرسوله ﷺ فأخبر بما كان ويكون من الغيوب، فقال ﷺ : **"(مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي القُبُورِ مِثْلَ – أَوْ قَرِيبًا مِنْ – فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا المُؤْمِنُ – أَوِ المُوقِنُ – فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالهُدَى، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ صَالِحًا، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا، وَأَمَّا المُنَافِقُ – أَوِ المُرْتَابُ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ ")**[٥٩] ، **وقد** كان سيدنا رسول الله ﷺ ينظر مَن خلفه كما يرى من أمامه ويطلع على ما في القلوب والأرواح من الخشوع وهو متجه إلى القبلة في الصلاة كما تقدم في معجزات الأنبياء "عليهم السلام" في الحديث الشريف.

فالعلم يمكن أين يوجد تفسيرا لكثير من الظواهر ولكنه يقف عاجزا عن إيجاد تفسير للإعجاز الرباني والإعجاز النبوي،.

المطلب الثاني: إمكانية التوفيق بين المنهجين في التعريف والمفهوم:

يتبين لنا التقارب بين التعريفين، فالعقيدة الإسلامية لكونها مستمدة من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة، فإنها لم تصف ماهية الروح إذ لم يرد نص صريح بوصفها وتعريفها، ويعلله ولي الله الدهلوي بقوله: (..لأجل أنه معرفةٌ دقيقة لا يصلح لتعاطيها جمهور الأُمة وإن أمكن لبعضهم)[٦٠] ، هذا لأن الشرع الشريف لم يأت بتكليف عقول عامة الناس بما كلف به العلماء الراسخين في العلم، وإمكانه لبعضهم لا يكون إلا من باب الكشف والكرامة، والله تعالى هو الذي يكرم عباده بها كما إنه سبحانه فتح لعباده اليوم أبواب العلم فعلموا عما يسمى بالهالة الضوئية حول جسم الإنسان وعن طاقاتها وألوانها وآثارها، فإنه سبحانه هو الفتاح العليم في الحالين.ولأن دين الإسلام دين الله وخاتم للأديان، فهو متصف بالواقعية وصالح لكل زمان ومكان، وموافق لحقائق لعلم، وإن بدا للبعض زعما منهم بأنه مباين لها، فإن هذا راجع إما إلى جهل بنصوص الدين الإسلامي، أو إلى كون الجزئية موضع النقاش التي توصل إليها العلم مازالت في محل النظر ولم ترق بعد إلى ان تكون حقيقة ثابتة غير قابلة للشك؛ هذا لأن الأساس هو النص الديني الصحيح لأنه معصوم عن الخطأ، وأما العقل الإنساني والجهاز الذي يصنعه الإنسان فإنهما مهما بلغا من الدقة والتطور فإنه من الممكن أن يشوبهما الخطأ والسهو وهما في تطور وتغير دائمين، في حين يستحيل ذلك بحق نصوص الدين الصحيحة ومما تقدم فإننا لا نستطيع الجزم بأن الهالة الضوئية هي عين روح الإنسان كما لا ننفي واقعها الذي نراه ماثلا أمامنا في صورة أجهزة قياس الأورا، غير أننا لا نشك بأنها مثال واقعي مرئي لروح الإنسان وطاقاته، وهو غاية ما توصل إليه العلم الحديث في عصرنا.ويبقى النص والعقيدة الإسلامية هما الأصل دون تطويعهما لمكتشفات العلم لأن العلم الحديث في تطور دائم ودائب

المطلب الثاني: قوى الروح ومراكز الطاقة:

وكما أثبتت العقيدة الإسلامية المستمدة من النصوص الصحيحة القطعية أن روح الإنسان هو سر جميع قواه الظاهرة والباطنة، وبانقطاعه عن البدن ترحل معه تلك القوى، فإن العلم الحديث يثبت تأثيره وتأثره، وهذه حقائق العلم هذه تدحض مزاعم الماديين والدهريين الذين أنكروا قوى الروح وبقائه بعد الموت، وأنكروا معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء، فهم ينكرون القوى الخيرة النافعة للروح إذا وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويشيعون الرذائل حتى تسيطر على مجتمعاتهم المادية والخواء الروحي والقلق الدائم.والعلم نفسه الذي اخترعوه يظهر لهم أن الإسلام وأحكامه البدنية والروحية هو الحل وهو المنقذ من الضلال والضياع، وقد ذكرنا ما فعله علماؤهم بتصوير الهالة الضوئية للشيخ أحمد ديدات وما ظهر لهم من بياضها وازدياد إشراقها ونصوعها مع الطهارة والصلاة والذكر لله تعالى، والمقارنة بينها وبين هالاتهم المصابة القلق والخواء بسبب استيلاء الحياة المادية والقلق عليهم.وإن الإيمان الذي محله القلب –وهو من قوى الروح– يزيد بالأعمال الصالحة وينقص بالسيئة[٦١]، وهل الإيمان إلا طاقة الروح ونورها؟وكمثال بسيط على ما اكتشفه العلم بعد البحث العلمي الشاق والطويل (ان طاقات هالات الأحباب متشابهة تتجاذب وتتداخل)[٦٢] ، و(عندما نعانق شخصا ما فسرعان ما تندمج هالتنا بهالته)[٦٣].ومنذ ألف ومئات السنين أخبر نبينا ﷺ بتأثر الإنسان بجليسه، وحث على الصحبة الصالحة، فقد قال رسول الله ﷺ : **«المرءُ على دِين خليله ، فلينظرْ أحدُكُم مَن يُخَالِلْ»**[٦٤]، فإذا كان محل الدين في الروح كما ذكرنا فإن التأثر والتأثير التلقائي بين الأرواح مثبت علميا ودينيا.وقال ﷺ: **«إنَّمَا مَثَلُ الجليس الصالحُ والجليسُ السوءِ كحامِلِ المسك ، ونافخِ الكِيْرِ ، فحاملُ المسك : إما أن يُحْذِيَكَ**[٦٥] **، وإما أن تبتاع**[٦٦] **منه ، وإمَّا أن تجِدَ منه ريحا طيِّبة ، ونافخُ الكير : إما أن يَحرقَ ثِيَابَكَ ، وإما أن تجد منه ريحا خبيثَة»**[٦٧]، فالجليس الصالح إذن

يعطينا طاقة ايجابية تبعث على السرور والتفاؤل كالريح الطيبة التي تبعث على سرور النفس وانشراح الصدر، وعلى العكس من هذا يفعل الجليس السوء، وهل الانشراح والسرور ونقيضهما إلا حالة من الحالات التي تمر بها روح الإنسان؟.

الخاتمة والنتائج

١-إن الإسلام لا يحرم البحث في الروح وقواه ولكنه يشترط أن يكون علم الروح إسلاميا مشروعا لا محرما.

٢- ما كان بالأمس يسمى غيبا أصبح العلم الحديث يلامس تفاصيله كواقع في الحياة.

٣-يمكن الإفادة من العلوم الحديثة ومراكز الطاقة في التنمية البشرية والتنمية والإبداع.

المصادر والمراجع

١- إحياء علوم الدين : أبو حامد بن محمد الغزالي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر – ١٣٤٧هـ .

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين بن محمد بن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠ هـ) ، دار الفكر – لبنان ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ .

٣- اعتقاد اهل السنة والجماعة شرح اصحاب الحديث : محمد عبد الرحمن الخميس ، السعودية ، ١٤١٩ هـ .

٤- الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، ١٩٧٩ م .

٥- تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) : اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، لبنان ، ٩٧٩ م .

٦- جامع الأصول في أحاديث الرسول : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان،ط١.

٧- الجامع لاحكام القرآن : ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، تحقيق سالم مصطفى البدري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،ط ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠ هـ –٢٠٠٠ م .

٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة ،ط١، ١٤٢٢هـ

٩- حجة الله البالغة : الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي المعروف بـ(ولي الله الدهلوي) ، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت ن بلات .

١٠- حقيقة المثل الأعلى وآثاره: عيسى بن عبد الله السعدي الغامدي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

١١- الروح : شمس الدين أبو بكر بن أيوب الشهير (بن قيم الجوزية) ، مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .

١٢- السمع والرؤية عند أهل القبور في الكتاب والسنة (بحث مقدم إلى كلية أصول الدين الجامعة العراقية، قسم الدراسات العليا– الماجستير،للسنة الأولى لنيل درجة الماجستير في أصول الدين تخصص (فكر إسلامي) :حمزة حسين عبيد، بإشراف الدكتور:صلاح الدين عبد الله السنكاوي،١٤٢٣ هـ– ٢٠٠٢م.

١٣- السيرة النبوية : أبو إسحاق عبد الملك ابن هشام ابن أيوب الحميري ، تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الابياري ، وعبد الحفيظ الشلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر – ١٣٥٥ هـ – ١٩٣٦ م .

١٤- سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٤م .

١٥- سنن الترمذي: الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

١٦- السنن الكبرى : ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادرعطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .

١٧- السيرة النبوية من البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،١٣٩٥ هـ – ١٩٧٦م.

١٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، مطبعة دار الفكر – بيروت ١٩٨٨ م

١٩- شرح اصول الاعتقاد اهل السنة والجماعة : ابو القاسم هبة الله الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ، تحقيق محمد عبد السلام شاهين ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣ هـ -٢٢٠٢ م

٢٠- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، الناشر : مكتبة التحرير – بغداد ١٩٨٨ م .

٢١- شرح العقيدة الطحاوية : ابن ابي العز الدمشقي (علي بن علي بن محمد) ، تحقيق ، عبد الله بن عبد المحسن التركي ، شعيب الارناؤوط.

٢٢- شرح المقاصد : مسعود بن عمر عبد الله التفتازاني ، تقديم : ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، بيروت – لبنان – ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٢٣- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان:محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢ ، ١٤١٤ – ١٩٩٣م .

٢٤- صحيح مسلم: الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت–دار الأفاق الجديدة ، بيروت.

٢٥- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم – بيروت، ط١، ١٤١٤/١٩٩٣.:

٢٦- غاية المرام في علم الكلام: علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ، ١٣٩١،تحقيق : حسن محمود عبد اللطيف.

٢٧- الفردوس الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا(٤٤٥-٥٠٩هـ) ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

٢٨- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) : أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي ت ٩١١هـ ، مطبعة منير – ط٢ نينوى ١٩٨٤م.

٢٩- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت .

٣٠- موقع الامارات اليوم (https://www.emaratalyoum.com/editor-choice/2016-12-07-1.951577) .

٣١- معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي: للعلامة الراسخ في علم الروح الدكتور عبد الله مصطفى : ٥٥، ط١، عمان، الأردن، ١٩٩٣م .

٣٢- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،المحقق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٣- واقع الهالة الضوئية حول جسم الإنسان–حقيقة في المختبر والشريعة–:الاستاذ الدكتور:دلاور محمد صابر:ص١٥،دار المعرفة للطباعة والنشر،ط١،بيرروت–لبنان،١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

هوامش البحث

[١] موقع الامارات اليوم(https://www.emaratalyoum.com/editor-choice/2016-12-07-1.951577)

(٢) الروح (ص: ١٧٩)

[٣] سورة الإسراء : الآية: ٨٥ .

(٤) تفسير القرطبي: (١٠/ ٣٢٣)، (١٦/ ٥٥)

(٥) تفسير القرطبي (١٠/ ٣٢٣)

[٦] معالم الطريق في عمل الروح الإسلامي: د. عبد الله مصطفى : ٥٥، ط١، عمان، الأردن، ١٩٩٣م .

(٧) سورة البقرة:الآية:١١٧ .

(٨) الروح (ص: ٣٤)

(٩) سورة الرحمن:الآيتان:٢٦-٢٧.

(١٠) سورة القصص:الآية: ٨٨

(١١) سورة آل عمران:الآيتان: ١٦٩ - ١٧٠

(١٢) ينظر: الروح (ص: ٣٤)

١٣ الروح (ص: ١٧٩)

(١٤) شرح الصدور : ٥٣ .

(١٥) سورة الزمر:الآية: ٦٨

(١٦) ينظر الروح (ص: ٣٥)

17 سورة الحجر:الآيتان: ٢٨ – ٢٩

(١٨)ينظر معالم الطريق:ص٢٧

(١٩) سورة الحج:الآية: ٤٦.

(٢٠) آثار المثل الأعلى: (ص: ٥٩).

(٢١) ينظر شرح الصدور للسيوطي:ص١٤٥.

(٢٢) سورة السجدة:الآية: ٩

(٢٣) حررنا هذه النصوص في أحد بحثي رسالتنا للماجستير وهو :السمع والرؤية عند أهل القبور في الكتاب والسنة فمن أراد المزيد فله أن يرجع إليه.

(24)غاية المرام في علم الكلام: علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ، ١٣٩١،تحقيق : حسن محمود عبد اللطيف:ص:٣٣٣.

(٢٥)غاية المرام في علم الكلام (ص: ٣٣٤)

(٢٦) (صحيح البخاري (١/ ٩١)برقم [٤١٨] والحديث أخرجه مالك (١٦٧/١ ، رقم ٣٩٩) ، والبخارى (١٦١/١ ، رقم ٤٠٨) ، ومسلم (٣١٩/١ ، رقم ٤٢٤) . وأخرجه أيضًا : الحميدى (٤٢٧/٢ ، رقم ٩٦١) ، وأحمد (٣٠٣/٢ ، رقم ٨٠١١) ، وأبو يعلى (٢٢٠/١١ ، رقم ٦٣٣٥) ، وأبو عوانة (١٣٨/٢) ، وابن حبان (٢٥٠/١٤ ، رقم ٦٣٣٧) .

(٢٧) تعليق الدكتور مصطفى البغا في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة ،ط١، ١٤٢٢هـ:ج١:ص٩١.

(٢٨) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي. (ص: ٣٣١)

(٢٩)الطب النبوي لابن القيم (ص: ٣٢)

(٣٠) سيرة ابن هشام ت السقا (٢/ ٤١٧)، السيرة النبوية لابن كثير (٣/ ٥٨٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم – بيروت، ط١، ١٤١٤/١٩٩٣.:ج٢/ص٢٠١.

(٣١) شرح المقاصد : ٣، ٣٣٢ ، منح الروض الازهر : ٣٧٩ .

(32) سورة البقرة:الآية: ١٠٢

(٣٣) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي. (ص: ٣٣٧)

(٣٤) ينظر المصدر السابق : ٣:٣٣٢ .

(٣٥) عقيدة أهل السنة والجماعة : شرح أصحاب الحديث : ١٥٥ .

(36) سورة الفلق:الآيتان: ١ – ٥

(٣٧) واقع الهالة الضوئية حول جسم الانسان–حقيقة في المختبر والشريعة–:الاستاذ الدكتور: الاستاذ الدكتور :دلاور محمد صابر :ص١٥،دار المعرفة للطباعة والنشر،ط١، بيرروت–لبنان،١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

(٣٨) الصحاح في اللغة (١/ ٢١٧) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٦/ ٢٧)

(٣٩) ينظر الصورة رقم (١)

(٤٠) واقع الهالة الضوئية:ص١٨.

(٤١) واقع الهالة الضوئية:ص١٨.

(٤٢) واقع الهالة الضوئية:ص١٨-ص٢٠.

(٤٣) المصدر نفسه: ص١٨-ص٢٠

(٤٤) المصدر نفسه:٢٤

(٤٥) المصدر نفسه:٢٤

(٤٦) المصدر نفسه:ص٢٥.

(٤٧) المصدر نفسه:ص٢٥.

(٤٨) المصدر نفسه:ص٢٥.

(٤٩) المصدر نفسه:ص٢٦.

(٥٠) المصدر نفسه:ص٢٦.

(٥١) المصدر نفسه:ص٣٦.

(٥٢) واقع الهالة الضوئية:ص٤١-٤٢.

(٥٣) واقع الهالة الضوئية:ص٤١-٤٢

(٥٤) ينظر المصدر نفسه:ص٨٩.

(٥٥) مفردها (جين) وهو البروتين المنتظم في شريط الحمض النووي المؤول عن تكوين الصفات الوراثية للكائن.واقع الهالة الضوئية::ص١٠٣-١٠٤.

(٥٦) المصدر نفسه:١٠٤.

(٥٧) سورة الإسراء:الآية: ٨٥

(٥٨) وقد ذكرنا قول العلامة ولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة:ج١/ص١٨.

(٥٩) أخرجه أحمد (٣٤٥/٦ ، رقم ٢٦٩٧٠) ، والبخاري (٢٦٥٧/٦ ، رقم ٦٨٥٧) ، ومسلم (٦٢٤/٢ ، رقم ٩٠٥) جامع الأحاديث (١٩/ ١٨٢) .

(٦٠) حجة الله البالغة : الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الشهير بولي الله الدهلوي : ١٨/١/ ط١ بيروت .

(٦١) شرح العقيدة الطحاوية (ص: ١٦٤).

(٦٢) الهالة الضوئية:ص٥٢.

(٦٣) الهالة الضوئية:ص٦٦.

(٦٤) أخرجه أبو داود ، والترمذي. جامع الأصول في أحاديث الرسول (٦/ ٦٦٧).

(٦٥) يحذيك:يعطيك لسان العرب (١٤/ ١٧١)

(٦٦) ابْتاعَ الشيءَ: اشْتَرَاهُ. لسان العرب (٨/ ٢٥)

(٦٧) أخرجه البخاري ومسلم، جامع الأصول في أحاديث الرسول (٦/ ٥٤٣).